

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ | 71 | فاعلم

د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا كانت احلامنا نجم السوية هي، ام المدرك العليا سويا - 00:00:05

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - **00:00:33**

ومن يضل فلا هادي له واهشهد ان لا الله الا الله وحده وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا
بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم - 00:00:48

تلك الحالات التي نتناول فيها الآيات التي صدرها ربنا بقوله اعلم اعلموا الم تعلم الم تعلموا. او ختمها ربنا بقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. آآ نحاول الحقيقة في في هذه الآيات - 00:01:04

ان احنا آن نفهم نتفهم آن ما يريد الله عز وجل منا فيها ان نتفكر فيه جيداً. آن نزله على واقعنا او نسقطه على واقعنا وننظر ما نحن منه وكمان ننظر فيما ينبغي علينا فعله يعني بعدما آن علمنا ما يعني ما اراد الله عز وجل منا ان نعلم - 19:01:00

احنا النهاردة الحقيقة على موعد مع معلومة اه ربنا عز وجل يخبرنا عنها آآ هذه المعلومة آآ ان شاء الله ان شاء الله سيكون لها دور كبير في آآ حل الكثير من مشكلاتنا وآآ في آآ يعني آآ مزيد - 00:01:39

من الارقاء باذن الله عز وجل في في حياتنا طيب آآانا عايز بس اخد حضراتكم الحاجة كده موجودة في واقعنا النهاردة لو انا النهاردة اه احتجت حاجة اانا في الغالب بطلبهها من مين - 00:01:54

يعني انا مثلا اه احتاج الان مثلا اه الى مال اروح لحد فقير اطلب منه المال طيب اه بلاش انا محتاج مثلا اه لسيارة اشتري سيارة اروح لحد اصلا عمره ما شاف السيارات ولا عنده سيارات ويشتري منه سيارة - 00:02:07

يعني عايز اقول باختصار ان احنا في واقعنا لما بنحتاج حاجة بنروح لمن يملكها صح اه ولما بنعلم ان حد بيملك حاجة آآ او بيملك شيء اه احنا في الغالب بنتوجه اليه لما نريد هذا الشيء - 00:02:25

يعني ده ده طبّيعي جداً جداً فما نرى في واقعنا أبداً إنسان آلي يروح يطلب حاجة من حد لا يملّكها أصلًا. ماشي أو يطلب شيء من لا يملّكه. خلاص - 00:02:43

اه تصور لو انت قاعد کده مسلا في في الحج او في العمرة واتعرفت على واحد اه انا فلان الفلاني کزا کزا کزا على فكرة آآ
انا مثلا هنفترض جدا انه قال لك انا آآ - 00:02:56

ملك الدولة الفلانية نعم انت ملك الدولة دي ايوة انا ملك الدولة دي. مش بس كده ده انا عايز اقول لك ان اغلب مسلا شركات البلد ملكي الخاص بجداه انا كده - 00:03:10

طيب كويس آآ عدى الموقف والكلام ده كله. انت احتجت حاجة من البلد دي هتفكر في مين آآ هتفكر ان انت يعني تسلك السبيل

الناس العاديين اللي الشعب اللي موجودين - 00:03:24

ولا أطّب ما انت معك الملك تروح للشعب ليه الكلام ده منطقى جداً صحيحاً؟ بل لو حصل غيره احنا نعتبر ان احنا عملنا حاجة يعني انا اسف في اللفظ مش من تصرفات العقلاء يعني - 00:03:47

طيب آآليه بقى احنا ما بنعملش كده مع ربنا نعم ليه ما بنعملش كده مع ربنا لأنّ احنا بنعمل كده مع ربنا لأنّ احنا للأسف الشديد في اوقات كتير - 00:04:02

ما بنعملش كده مع ربنا بيقول ايه بيقول الله الم تعلم ان الله الم تعلم ان الله ايه له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر - 00:04:15

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ ماشي ما انا عارف بس برضو برضو نفس الازمة انت عارف بس الكلام ده مساحة يقينك فيه قد ايه مساحة عملك بمقتضى الكلام ده قد ايه؟ استثمرت الكلام ده قد ايه - 00:04:40

الكلام ده يعني موجود في حياتك واقع عملي سلوكى ولا هو بس مجرد كلام ربنا بيقول الله الم تعلم لأنّ يعني قلنا ان ربنا في العلم احياناً يكلمنا بالتحديد والمطالبة واحياناً يكلمنا بالتقرير والمعاتبة. يعني ربنا بيقرر هنا وييعاتب - 00:04:56

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض ليه؟ ليه؟ رحت طلبت من غير الله سبحانه وتعالى. ليه رحت عصيت ربنا عشان متعلق بشيء عند عبد من عباد الله سبحانه وتعالى؟ ليه انت نفسك - 00:05:14

انت ظننت ان انت الحاجات اللي تملّكها بتاعتك انت. ليه نسيت ان انت وما تملك لله ليه ليه نسيت كده ليه قعدت تستطيل على الناس بما تملك وكذا وكذا وهي مجرد حاجات خولك الله ايه واتوه من مال الله الذي اتاكم. ليه ليه؟ ليه ليه لما ربنا - 00:05:31

يعني اخذ منك شيء من الاشياء دي لحكمة يعلمها لأن الله سبحانه وتعالى ياخذ ليعطي. اذا اخذ اعطي ما هو اعظم مما اخذ سبحانه وتعالى. بياخذ ابتلاء تمام؟ يأخذ ابتلاء ويعطي اصطفاء سبحانه وبحمده. ليه لما الله سبحانه وتعالى آآ شيء من اللي هو المفروض ان ده ملك ربنا - 00:05:49

او ربنا اخذ منه شيء تقدر تتسخط وتقول ربنا خد مني وخد مني حاجتي اليه. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض شف ربنا يقول الم تعلم ان الله له - 00:06:09

يعني سبحانه الله لا هو دي جملة كانت ممكن تستقيم وان الم تعلم ان الله ملك السماوات والارض له لكن ربنا قدم دي عشان الاختصاص عشان التوحيد عشان التفرييد يعني عشان تفهم ان ملك السماوات والارض ليس لاحد الا لله سبحانه وتعالى - 00:06:23
يعني ما فيش حد يملك مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض تمام الله سبحانه وتعالى يقول الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ما حدش حتى يملك - 00:06:44
انه يشفع في حاجة الا باذن الله سبحانه وتعالى. يعني ما حدش يملك شيء في الكون ده. ما حدش يملك الشيء الا يعني وقد ملكه الله ايه يعني الملك الكامل التام على الحقيقة لله. له الملك التام والملك التام - 00:07:03

ملك مالك ملك جل جلاله وتقديست اسماؤه الله هو الذي يملك يملك ويملك كل الخلق وكل الكون كل هؤلاء ملك لله والله ملكهم الله له الملك التام اللي هو الملك الجاه والسلطان - 00:07:21

تمام؟ وله الملك التام اللي هي الملكية ملكية الاختصاص دي حاجة تخص ربنا لا تخص غيره آآ الم تعلم ان الله له وحده لا شريك له وحده لا شريك له. هل تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - 00:07:41

له الملك ملك السماوات والارض السماوات وما فيهن ومن فيهن الاراضين وما فيهن وما فيهن. كل هذا ملك لله عز وجل وملك لله عز وجل طيب انا وانت عرفنا كده - 00:07:59

طيب فين بقى العمل بمقتضى الكلام ده عرفت ان الله سبحانه وتعالى ملك وان الله سبحانه وتعالى يملك طيب بالله عليك ازاي تطلب الشيء من لا يملكه؟ ازاي يعني انت اردت شيء - 00:08:13

رحت اطلبه ازاي من ملامحه ازاي بالله عليك لما الله يكرمك بشيء تنسى من ملك ايه وتركز جداً جداً انا اسف مع سائق بريد اللي

جه وصل لك الشيء اللي ربنا ملكك ايه - 00:08:31

يعني ربنا انعم عليك بنعمة اكرمك باكرام احسن اليك احسان اعطاك شيء الشيء اللي عندك ده تلقي انت اول ما يجي لك تبقى ايه
يعني بالزبط بالزبط زي واحد رجل ملك دولة - 00:08:50

علمت ان في واحد من من الرعية هو عنده مشكلة انه مدین بمبلغ كبير من المال فارسل واحد من الموظفين عنده بهذا المبلغ من
المال هذا الرجل من الرعية فلما جاءه المال قعد يقبل في في اللي هو جاله بالمال ده ويقول له والله لابد ان اكرمك ولابد ولابد ولابد
ومش عارف ايه ومش عارف اشكرك ازاي - 00:09:04

ازاي؟ وجزاك الله خيرا وانت احسنت الي احسان كبير وانت وانت. ماشي كل الكلام ده جميل وكويس خالص الاعجب بقى انه
نسى الملك اللي ارسل له اصلا هذا الايه؟ هذا الموظف بهذا المال - 00:09:27

كل شيء يا سيدى انت تملكه الان الله هو الذي ملكك ايه كل خير جالك من البشر الله هو الذي ارسله لك من خلال هؤلاء البشر كل
حاجة انت فيها وما بكم من نعمة فمن الله - 00:09:39

وحده لا شريك له ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون يعني كل كل ما انت فيه من نعمة كل ما انت فيه من شيء فهو من عند الله
سبحانه وتعالى - 00:09:54

فلو انت فعلا علمت وامنت ان الله له ملك السماوات والارض لا هيفرق معك جدا ان انت لا تعرف ان انت تطلب ازاي ممن لا
يملك طب تخاف ازاي ان واحد لا يملك انه يحجب عنك شيء لا يملكه الا الله - 00:10:07

يعني ما ما يعني الله سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له انه الملك وما يمسك فلا مرسل له من بعده صح يعني
تعلم ان اللي بيده انه يمسك او يرسل الله وحده لا شريك له - 00:10:24

ولذلك ما تتعلقش بحد غير الله ولا تخاف من حد غير الله سبحانه وتعالى في انه يقول لك انا هحجب عنك كذا انا هعمل كذا فتلقي
ناس نسأل الله العافية يعصون الله سبحانه وتعالى مسلا طلبا للرزق - 00:10:42

وما عند الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما عند الله لا ينول الا بطاعته. يعصون الله طلبا للامان. يعصون الله يعني طلبا
للسعادة. طلبا للراحة. لتصوره ان هذا الانسان - 00:10:55

من يملك او هذا الشخص يملك هذا لا يملك لا يملك شيء لنفسه اصلا. لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا
حياة ولا نشورا. فضلا - 00:11:05

من يملك لك الانسان تبقى حياته مرهونة بانسان مرهونة بملك زيه مرهونة به فانت اذا علمت اذا ذلك لا تطلب الا من الله ولا يتعلق الا
بالله. يعني ولذلك كانت وصية النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا عبدالله بن عباس اذا سألت فاسأله الله وحده. واذا استعن فاستعن
- 00:11:15

بالله وحده. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لا ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعت على يضرك بشيء لن
يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفت الاقلام وجفت - 00:11:33

في الصحف. هي القصة كده. يبقى مش هتعلق الا بالله ولا تخاف من غير الله ان هو ممكن يحجب عنك شيء اراده الله عز وجل لك.
هيكون تعلقك بالله عز وجل وحده لا شريك - 00:11:43

النقطة الثانية انك هتبص بقى لممتلكاتك انت الشخصية انت ممتلكاتك تعلم تشكر ربنا على اللي ملكك ايه اصلا بشكر ربنا على انه
ملك مال ملكك صحة. يعني هذه يعني من النعم العظيمة جدا ملكك وقت فراغ وامهلك - 00:11:53

آا ملك امور هي احلام لغيرك يعني انت النهاردة ربما مسلا تكون بتاكل اكل مش راضي عنه تشرب شرب مش راضي عنه. وبتسكن
سكن مش راضي عنه. و تستقل سيارة مش راضي عنها. اللي انت مش راضي عنه دا هو حلم لغيرك. حلم لغيرك - 00:12:12

الاصل. الله ملك ذلك. طب فين بقى شكر الكلام ده؟ ازاي تنسى من ملكك سبحانه وتعالى؟ تنسى ملكك سبحانه وتعالى. تبعض بقى
كمان على حاجة. لو الله سبحانه وتعالى ايه عشان كده احنا بنعيش حاجة اسمها التملك الزائف. ايه التملك الزائف؟ ان بالزبط انا بقرب

المشاهد يابه؟ لو ان واحد الان آا مثلا سافر - 00:12:25

لمرة مسلا ١١ خمس ست شهور وقال جاره الشقة دي انا مسافر خلاص ابقي استخدمها لغاية ما ابقي ارجع تمام؟ فبدأ جاره يستخدم الشقة دي ولقاها جميلة وبدأ يعتمد عليها ولقاها كويسة جداً. خلاص؟ ففي وسط الخمس ست شهور الرجل صاحب الشقة ده -

00:12:45

لجاره اه ابن اخوه قال له اه عمو بيقول لك عايزيين الشقة لو سمحت فزعيل واتضايق جامد جدا ومش عارف ايه وازاي ياخد مني الشقة ويأخذها مني ازاي ومش عارف ايه هو عاش تملك زائف هي مش ملك اصلا - 00:13:03

مني، الشقة وياخدوها مني، اذاء، ومش عارف ايه هو عاشر، تملك ذاته هي، مش، ملك اصلا - 00:13:03

ولذلك احنا شرع ان لما الانسان يحصل له مصيبة يقول ايه ؟ انا لله وانا اليه راجعون وام سليم المرأة الصالحة العاقلة لما فهمت المعنى ده قالت لزوجها ابو طلحة قالت له لو ان جيراننا اغارنا عارية ثم استردوا عاريتهم اكان لنا ان نحزن - 00:13:17

المعنى ، ده قالت لزوجها ابو طلحة قالت له لو ان حبـرـانـا اعـارـنـا عـارـيـةـ ثم استـرـدـوا عـارـيـتـهـمـ اـكـانـ لـنـاـ انـ نـحـزـنـ - 00:13:17

قال لها قالت فان الله استرد عاريته. يعني الانسان يفهم كده ان كل اللي عندك ده ملك ربنا. ربنا ياخذ منه كما يشاء. يعطي كما يشاء.

انت ما لکش داء تحزن ولا - 00:13:34

تغضب ولا تعترض ان في شيء اخذ منك ولذلك من اللي بيسلينا في المصائب ايه ؟ انا لله وانا اليه راجعون. احنا اصلا ملك ربنا. واحنا كده راجعين لربنا. فلو ربنا اراد الرجوع في اللحظة - 00:13:44

كده راجعين لربنا. فلو ربنا اراد الرجوع في اللحظة - 00:13:44

دي في اللحظة اللي بعدها ما يهمناش ان ده مش ملکنا اصلا. يبقى انت تفهم کويس جدا ايه اللي تملکه وايه اللي ما تملکوش تفهم کويس جدا ان ربنا اللي ملک الحاجات دي. انت نفسك خلاص بما انك ملک لله وبما ان ربنا هو اللي ملک فانت المفروض تستثمر كل

00:13:54 -

00:14:10 - بالكلام ما تтикش اسماؤه. وتقدست جلل الله عز وجل من الملك في القرب من الله عز وجل

د ه على خلق الله سبحانه وتعالى ربنا اللي ملك ايه ربنا اراد لعباده هو هو يقبض ويبسط. هو آآ رفع رفع بعضا فوق بعض الدرجات لحكمة كمن يعلمها. فانت ما ايه؟ ما تستطلاش على عباد الله. ما تتتكبرش على عباد الله. ما تظننش ان انت آآ تشكر الله عز وجل على على ما اتاك ايه. كل ده ممكن يحصل ببساطة - 00:14:24

و جل على على ما اتاك ايه. كل ده ممكن يحصل ببساطة - 00:14:24

لو انت علمت كما اراد الله بمعنى فهمت فيما جيداً بمعنى تيقنت يقيناً تماماً استحضرت الكلام ده دايماً آآ عملت المقتضاه ثبت عليه لو حصل الكلام ده آآ لو حصل المنزومة دي مع ان الله له ملك السماوات والارض حياتك هتخلف تماماً. ولذلك ما لكم من دون الله من ولی ولا نعم - 00:14:44

00:14:44 - من ولی ولا نعم

قصير يعني ما انت خلاص ما لكش من دون الله احد ولی اه يتولاك او نصیر ينصرک. نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا من الایمان باسمه

الملك او ترى الحظ والنصيب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:08

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عننا احلامنا نجمت شوية

هي ام المدرك العالية سويا عذبت احلامنا - 00:15:24